

الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2008-2011)

المشروع الثاني

WFP



مشاورة غير رسمية

9 أبريل/نيسان 2008

برنامج الأغذية العالمي
روما، إيطاليا

جدول المحتويات

ألف- السياق

باء- النهج الجامع

جيم- الهدف الاستراتيجي الأول: إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ

الغايات

1. إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ والتقليص من سوء التغذية الحاد الناتج عن الصدمات إلى ما دون مستويات الطوارئ.
2. حماية سبل كسب العيش وتعزيز الاعتماد على الذات في حالات الطوارئ.
3. الوصول إلى اللاجئين والمشردين داخليا وغيرهم من المجموعات والمجتمعات الضعيفة الذين أضررت الصدمات بأمنهم الغذائي والتغذوي.

الأدوات الرئيسية

- المساعدة الغذائية العامة والمستهدفة والتدخلات التغذوية في حالات الطوارئ.
- تقدير احتياجات الطوارئ.
- القدرة اللوجيستية والعمليات الخاصة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ.
- قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ.

دال - الهدف الاستراتيجي الثاني: منع الجوع الحاد والاستثمار في تدابير الاستعداد للكوارث

والتخفيف من حدتها

الغايات

1. دعم وتعزيز قدرات الحكومات للتعويض بالكوارث والتخفيف من حدتها والتصدي لها
2. دعم وتعزيز قدرة المجتمعات على التكيف مع الصدمات من خلال شبكات الأمان أو إنشاء الأصول
3. دعم الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الهشاشة إزاء الكوارث وتغيير المناخ والتأقلم مع تلك الجهود

الأدوات الرئيسية

- تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها
- نظم وأدوات الإنذار المبكر
- برامج الاستعداد للكوارث والحد منها
- برامج لمساعدة المجتمعات على تعزيز النظم الأساسية لأمنها الغذائي والتغذوي والبنى التحتية ذات الصلة، فضلا عن تأقلمها مع تغيير المناخ، بما في ذلك القسائم والأموال النقدية وشبكات الأمان القائمة على الأغذية

هاء - الهدف الاستراتيجي الثالث: استعادة الحياة وسبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال

الغايات

1. دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا من خلال الإغاثة بالمساعدات الغذائية والتغذية
2. دعم إعادة بناء سبل كسب العيش والأمن الغذائي والتغذوي للمجتمعات والأسر المتضررة من الصدمات
3. المساعدة على إنشاء وإعادة بناء قدرات البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات على إمداد وتسليم الأغذية، والعمل على تفادي إعادة نشوب الصراعات

الأدوات الرئيسية

- البرامج الموجهة لتيسير إعادة بناء سبل كسب العيش.
- العمليات الخاصة لإعادة بناء البنية الأساسية الخاصة بالجوع.
- برامج توزيع الأغذية لتيسير استرجاع الأمن الغذائي والتغذوي
- برامج الأموال النقدية والقوائم لتيسير سبل الوصول إلى الغذاء
- تعزيز القدرة على إعادة إنشاء البنية الأساسية للخدمات في المجتمعات المحلية.

واو- الهدف الاستراتيجي الرابع: التقليل من الجوع المزمن والخفي

الغايات

1. مساعدة البلدان على التقليل من نقص التغذية إلى ما دون المستويات الحرجة وكسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال
2. الرفع من مستويات التعليم وخدمات الصحة والتغذية الأساسية من خلال تقديم المساعدات الغذائية والتغذية وتوفير أدوات الأمن الغذائي والتغذوي
3. تلبية احتياجات الأغذية والتغذية للمتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والأوبئة الأخرى

الأدوات الرئيسية

- برامج صحة وتغذية الأم والطفل.
- برامج التغذية المدرسية
- برامج التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والأوبئة الأخرى والتخفيف من آثارها
- المشورة بشأن السياسات والبرامج

زاي الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز قدرة البلدان على الحد من الجوع من خلال

استراتيجيات تسليم المسؤولية والمشتريات المحلية

الغايات

1. استخدام القدرة الشرائية لدعم التنمية المستدامة لنظم الأمن الغذائي والتغذوي، وتحويل المساعدة الغذائية والتغذية إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية
2. وضع استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤولية من أجل تحسين الحلول المعتمدة وطنيا للقضاء على الجوع

3. تعزيز قدرة البلدان على صياغة السياسات والبرامج وإدارتها وتنفيذها من أجل التنبؤ بالجوع والتخفيف من حدته

الأدوات الرئيسية

- أنشطة البرنامج المتعلقة بالمشتريات
- أدوات البرنامج لتسليم المسؤولية بشأن أنشطة مكافحة الجوع
- المشورة بشأن السياسات والبرامج.
- المناصرة

ألف- السياق

- 1 - **سياق البرنامج.** استمدت أهداف البرنامج الاستراتيجية من بيان البعثة ومهامها التي اعتمدها المجلس التنفيذي، ومن الأهداف الإنمائية للألفية التي وافقت عليها كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعكس الأهداف الاستراتيجية طبيعة تغير المعونة الغذائية والجوع وتاريخ البرنامج وتجربته وميزته المقارنة، كما تعكس الأهمية المتواصلة للاتساق في عمل الأمم المتحدة على المستوى القطري. ويُعد البرنامج أكبر وأكثر وكالة عملية تابعة للأمم المتحدة، إذ تضطلع بأدوار رئيسية في المساعدة على التصدي للتهديد الذي يمثله الجوع ونقص التغذية على حياة الناس وآثارهما المستمرة. كما يضطلع البرنامج بدور رئيسي من خلال الجهود التي يبذلها قصد تحسين الانسجام والإصلاح في منظومة الأمم المتحدة على الصعيدين الإنساني والإنمائي.
- 2- وتضع الخطة الاستراتيجية إطارا للعمل المحتمل للبرنامج. وتمثل هذه الخطة الاستراتيجية تحولا تاريخيا في دور البرنامج من وكالة للمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية مزودة بمجموعة أدق وأقوى من الأدوات للتصدي لاحتياجات الجوع الأساسية. وتقوم الخطة الاستراتيجية على أساس تحديد "سلسلة قيمة الجوع" وتركز على الخبرة الفريدة للبرنامج ودوره في التصدي للجوع. ويتمثل هدفها الجامع في الحد من الاعتماد على الغير ودعم الجهود الحكومية والعالمية الرامية إلى كفاءة إيجاد حلول طويلة الأجل لتحديات الجوع. وسوف يأخذ البرنامج بالاستجابات التي تعزز الأسواق والقدرات المحلية حيثما وكلما أمكن.
- 3- وتعكس الخطة الاستراتيجية التحديات الماثلة في واقع العالم والخيارات العملية الصعبة التي تواجهها المنظمة من يوم لآخر ومن شهر لشهر ومن سنة لأخرى. وتعكس الخطة الاستراتيجية، شأنها شأن البرنامج نفسه، الواقع الدولي، بما في ذلك الثغرات وجوانب القصور في الهيكل الإنساني والإنمائي الدولي الأوسع. ولا يتواصل دعم الإنعاش، بما في ذلك في حالات إحلال السلام الحرجة، في كثير من الأحيان. والفجوة بين الأزمات والإنعاش وال طول المستدامة على الأجل الأطول باتت هوة سحيقة في أغلب الأحيان. على أن المنظومة الدولية لديها أيضا في هذا السياق أدوات وأصول مهمة. والبرنامج هو أحد تلك الأصول. واستخدام إمكانات البرنامج بأقصى درجة من الفعالية في هذا السياق العالمي الأوسع هو لب الخطة الاستراتيجية.
- 4- ويعمل البرنامج في سياق عالمي سريع التغير، ويتعين على المنظمة الاستجابة بفعالية للاتجاهات والتحديات الناشئة. وعلى الرغم من التقدم المحرز في تقليص نسبة عدد الجوعى في العالم النامي إلى النصف خلال العقود الفائتة فإن العدد المطلق للجوعى ما زال آخذا في الازدياد وبتنا نواجه تحديات جديدة. وأفضى بالفعل ارتفاع أسعار الأغذية والوقود إلى تدني القوة الشرائية لدى بعض أضعف الأسر، وهو ما يمكن أن يعرض أعدادا أكبر من البشر للجوع. فتغير المناخ مثلا قد يفاقم الكوارث التي تعصف بسبل العيش وتحد من الغلات الزراعية وتهدد الأرواح لتزج دوما بمزيد من الأشخاص إلى حالات الإغاثة.
- 5- ولن تطبق كافة الأهداف الاستراتيجية على جميع الحالات وعلى جميع البلدان. وسوف توضع أولويات محددة استنادا إلى الاحتياجات والأولويات المحددة في البلدان أو الأقاليم ووفقا للميزة النسبية التي يمكن للبرنامج تحقيقها في وقت ما ومكان ما. وسوف يوضع الإطار والاتجاه الشامل للخطة الاستراتيجية في سياق قطري بما يتماشى مع مبدأ الملكية الوطنية الذي ينص عليه إعلان باريس بشأن فعالية المعونة استنادا إلى الأولويات الوطنية والشراكات الاستراتيجية والخبرة التشغيلية والظروف القطرية والإقليمية، وبخاصة فيما يتعلق بالجوع، من أجل تحديد برامج ومسارات عمل محددة. وقد يتعين على البرنامج في بعض الحالات الاشتراك في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الخمسة جميعا. وفي حالات أخرى ربما لا يتصل سوى هدف استراتيجي واحد أو هدفين استراتيجيين اثنين ببلد معين و/أو حالة معينة.

6- وتكمن أعظم جوانب قوة البرنامج في حضوره الميداني العميق الذي يكسبه طابعاً فريداً داخل المنظومة الدولية. وتكمن أعظم أصول البرنامج في موظفيه الذين يشكلون قوة عاملة قوية ومتفانية تفوق 10 000 امرأة ورجل، 90% منهم منتشرون في الميدان في ظروف محفوفة بالصعاب في كثير من الأحيان، وتتعرض فيها سلامتهم لمخاطر أمنية هائلة. ويواجه البرنامج تحديات حرجة تتعلق بتنمية المهارات ونشر موظفيه وأمنهم والموازنة بين حياتهم المهنية وحياتهم الخاصة، شأنه في ذلك شأن الجهات الفاعلة العالمية الأخرى المرابطة في الخطوط الأمامية للأزمات الإنسانية والأزمات الأخرى. وستظل الجهود الرامية إلى ضمان كل من كفاءة الموظفين وشحنهم مهمتهم تحل أولى أولويات البرنامج، بما أن ذلك يمثل الأساس لكي تتمكن المنظمة من الحفاظ على مستواها العالي على صعيدي الأداء والفعالية.

7- وستقع على عاتق البرنامج مسؤولية الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد الموكولة إليه من خلال رصد وتقييم مخرجات أنشطته عن كثب وقياس الحصائل والآثار المتعلقة بأنشطته. وسيواصل البرنامج إدارة النتائج على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية والمقر الرئيسي. ويشمل ذلك التقدير الدقيق والمتواصل للمخاطر والفرص المتعلقة بعملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وسوف تحدد أطر النتائج والمخاطر المؤسسية في خطة الإدارة المنقحة للبرنامج وفقاً للتوجهات المرسومة في الخطة الاستراتيجية. وسيجري الإبلاغ عن أداء البرنامج مقابل الأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية من خلال التقارير السنوية عن الأداء. كما سيكفل البرنامج دمج الدروس المستفادة دمجا كاملاً في السياسات والأنشطة في المستقبل.

8- ووقد يؤثر تنفيذ هذه الاستراتيجية على عملية تقييم آليات البرنامج لتمويل التي قد تقتضي عمليات تسوية. وستعقد مناقشات موازية بين الأمانة والدول الأعضاء في البرنامج لاستعراض أطر التمويل الحالية للبرنامج وفئات البرامج من أجل كفالة أن تتمكن الدول الأعضاء من اعتماد بشكل كامل تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وسوف يواصل البرنامج العمل بالتوجيهات الحالية للمجلس التنفيذي بشأن تخصيص الأموال المتعددة الأطراف للتنمية.¹

باء- النهج الجامع

9- تركز الخطة الاستراتيجية على المبادئ الأساسية للبرنامج حيث يجب أن تكون أنشطته، بما في ذلك تدخلاته في حالات الطوارئ كما يلي:

(1) منفذة تماماً وفقاً للمبادئ الإنسانية وبالتالي بالطرق التي تساهم في تعزيز سلامة وكرامة السكان المتضررين⁽²⁾، والمنح الإنسانية السليمة؛

(2) مراعية باهتمام لجودة ومحتوى الأغذية المقدمة، مع الاعتراف بأن الجوع ونقص التغذية يمثلان اثنتين من العوامل الرئيسية المحددة للوفيات، والنمو والازدهار الاقتصادي، كما يمثلان جانبيين رئيسيين لحلقة الجوع المتوارث بين الأجيال؛

(3) مستدامة وتنسجم بالكفاءة والفعالية ومدفوعة بقوى الطلب ومفيدة إنمائياً قدر المستطاع؛

(4) موجهة ومتصلة قدر المستطاع باحتياجات الأشخاص الأشد ضعفاً وأولويات الحكومات الوطنية وبرامجها واستراتيجياتها؛

¹ سيخصص البرنامج 90% على الأقل من تلك الموارد لأقل البلدان نمواً أو ذات الدخل المنخفض. (متوسط ثلاث سنوات إجمالي الدخل القومي للفرد دون 900 دولار أمريكي) والذين يعانون من سوء التغذية الحاد (مقيسة بنسبة 25 في المائة أو أكثر من معدل التقدم بين الأطفال دون سن الخامسة).

⁽²⁾ انظر "المبادئ الإنسانية" EB.1/2004/4-C.

(5) ابتكارية ومسؤولة قدر المستطاع، باستخدام أفضل الممارسات والمعارف، ومحسنة من خلال تقييمها باستمرار؛

(6) مراعية للمبادئ المتعلقة بالحق في الغذاء ومستندة إلى المعرفة العملية للسكان المحليين واحتياجاتهم حيثما أمكن؛

(7) مراعية للصلة القوية بين نوع الجنس والجوع.. وسيواصل البرنامج العمل على مستويات البرنامج والمؤسسة وبين الوكالات من أجل كفاءة مراعاة المنظور الجنساني والمساواة بين الجنسين في إطار كافة جهوده؛

(8) مصممة ومنقذة بما يكفل الاستعمال المنسجم والأمثل للموارد الشاملة، بما في ذلك من خلال الشراكات ونقل المسؤوليات إلى المجتمعات المحلية أو الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو وكالات الأمم المتحدة الأخرى عندما يكون في وسعها تلبية الاحتياجات القصيرة والطويلة الأجل للفقراء الجوعى بمزيد من الفعالية والكفاءة.

10- وسوف يسترشد البرنامج بأفضل ممارسات الإدارة، والرقابة، والمساءلة، والشفافية، وإدارة المخاطر، والإدارة القائمة على النتائج، والأخلاقيات المعمول بها في القطاع العام والأمم المتحدة في سعيه نحو السياسات والعمليات والبرامج المختبرة والمبتكرة.

11- وسوف يواصل البرنامج تقييم نهجه ومواءمته مع التغيرات التي تشهدها بيئات التشغيل الخارجية وبيئات التمويل، وسيستحدث مجموعة من الأدوات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع والاحتياجات الإنسانية، مع مراعاة الظروف المحلية قدر المستطاع، مثل استعمال القسائم والأموال النقدية عند الاقتضاء، وذلك كبديل عن السلع الغذائية أو بالإضافة إليها. وسيهتم البرنامج على وجه الخصوص بتقديم المساعدة وتوفير الحماية للاجئين والمشردين داخلياً والأشخاص المتضررين من الأمراض الوبائية، وستواصل الجهود نحو زيادة تطوير أدوات من قبيل تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.

شراكات البرنامج

12- تكتسي الشراكات أهمية أساسية من أجل إنجاز البرنامج لمهمته وتحقيق أهدافه. والواقع أن النجاح سواء أكان في جهود الإنذار أو الاستجابة للطوارئ أو خلال الانتقال إلى حلول مستدامة للجوع، لا يعتمد على قدرة البرنامج فحسب، بل وكذلك على مدى نجاحه في إقامة علاقات شراكة مع الجهات الأخرى، مثل الحكومات الوطنية، أو منظمات الأمم المتحدة الأخرى أو المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص. وتشكل جهود البرنامج لبنة مهمة في مكافحة الجوع، ولكن فعاليته لن تصل إلى أقصى حدودها إلا إذا صاحبها جهود من الجهات الفاعلة الأخرى أو باتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من تحالف أوسع. وسوف يساهم البرنامج على وجه الخصوص في تحسين فعالية الشراكة والتنسيق على المستوى القطري من أجل تحديد الثغرات وتوضيح أفضل سبل سد تلك الثغرات وكفالة تلافي حالات التداخل. كما تؤدي الشراكات دوراً بالغ الأهمية في فعالية تسليم المسؤولية عن أنشطة البرنامج.

13- الحكومات والمجتمعات المحلية والوطنية. تمثل الحكومات الوطنية والمحلية بالإضافة إلى المجتمعات المحلية أهم الجهات الفاعلة والشريكة للبرنامج على خط مواجهة الجوع. فالحكومات تقع عليها المسؤولية الرئيسية عن تلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع لسكانها، كما أنها تتمتع بمستوى فريد من المعرفة العميقة والواسعة بشعوبها، بما في ذلك احتياجاتها، وجوانب هشاشتها، وعاداتها، وأفضليتها. وعلاوة على ذلك فإن الحكومات تستحدث في كثير من الأحيان أدوات وسياسات خاصة بكل بلد ومن ثم فإنها تمثل أفضل المنطلقات المؤسسية والتشغيلية للتدخلات التكميلية في مجال الحد من الجوع. وينبغي أن تركز الجهات الخارجية الشريكة للحكومات

أولوياتها على مساعدتها في السعي نحو تحقيق أولوياتها الوطنية أو المحلية بدون ازدواجية في الجهود أو استبعاد للأطر والمبادرات المحلية.

14- وسوف تنفذ شراكات البرنامج مع الحكومات بما يتسق ومبادئ الملكية والمواعمة والتنسيق والإدارة من أجل النتائج والمساءلة المتبادلة التي ينص عليها إعلان باريس بشأن فعالية المعونة. والشراكات الفعالة مع الحكومات لا تتيح للبرنامج الوصول بأنشطته إلى أقصى حدود فعاليتها وكفاءتها فحسب، بل وكذلك كفاءة ملكيتها المحلية واستدامتها على الأجل الطويل. والواقع أن البرنامج في جميع الظروف يصمم تدخلاته وينفذها بغرض تسليم المسؤولية عنها إلى الجهات المعنية (الحكومة أو القطاع الخاص و/أو المجتمع المدني)، التي تعتبر أفضل من يقرر مواصلة تشغيلها وكيفية القيام بذلك. وتماشيا مع هذا النهج فإن البرنامج سيهتم أكثر بتبادل المعرفة وتعزيز القدرات. وسوف يعزز البرنامج قدرات البلدان من خلال أنشطة شراء المواد الغذائية وغير الغذائية محليا.

15- وفي سياقات الطوارئ التي تغطي في العادة على القدرات الوطنية، يمكن للبرنامج مساعدة الحكومات على العمل من خلال الاشتراك المباشر في العمليات أو تنسيق الاستجابات. وينبغي أن تمسك الحكومات بزمam الصدارة في الاستعداد للكوارث والاستجابة لها، والتنسيق بين الجهات الفاعلة، والتخطيط للطوارئ. وفي حالات الإنعاش، تواجه الحكومات في العادة مهام صعبة تنوء بها قدراتها، ويمكن للبرنامج مساعدتها على استعادة وإعادة بناء الحياة وسبل كسب العيش وفقا للأوليات التي تحددها. وفي سياقات التنمية الأطول أجلا، يجب أن تتسق جميع تدخلات البرنامج وتتواءم مع الأولويات والأطر الحكومية. كما سيشارك البرنامج بدور أكبر في حوار السياسات المتصل بقضايا الجوع والأمن الغذائي والتغذوي على المستويين الوطني والمحلي.

16- منظومة الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى. يتمتع الكثير من أعضاء منظومة الأمم المتحدة بخبرة ودراية طويلة بالمسائل المرتبطة بالجوع وتلبية الاحتياجات القصيرة الأجل والطويلة الأجل على السواء. ومثال ذلك أن الاستجابة السريعة والفعالة أثناء الطوارئ الإنسانية تتطلب من البرنامج إقامة شراكات وثيقة وفعالة مع جهات من بينها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية. وتشمل شراكات البرنامج الأساسية من أجل كسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال شراكاته مع الوكالات التي تقع مقارها في روما، وهي منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، فضلا عن المؤسسات المالية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ومنظمة اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

17- المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية⁽³⁾. تلعب المنظمات غير الحكومية دورا مهما في زيادة الحضور الميداني العميق للبرنامج. ويعتبر عمل المنظمات غير الحكومية أساسيا في الاستجابة للجوع على الأجلين القصير والطويل. ومثال ذلك أن قيمتها المضافة أثناء عمليات الطوارئ تشمل التقديرات والاستهداف واختيار الاستجابة الملائمة وتوزيع وتقديم المساعدات، لا سيما في الحالات التي تكون فيها القدرات الوطنية محدودة. كما يمكن للمنظمات غير المحلية والمجتمع المدني تعميق الوعي والدعوة إلى الالتزام الطويل الأجل من جانب الحكومات بإعطاء الأولوية لمكافحة الجوع في أطر استراتيجياتها وسياساتها.

18- القطاع الخاص. يمكن للمؤسسات التجارية المحلية والعالمية أن تعزز استجابة البرنامج عن طريق توفير الأصول المادية الأساسية المرتبطة بالنقل البري والجوي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند نشوء حالات الطوارئ، ومن خلال هياكل الشراكة المرتبة مسبقا. وعلاوة على

(3) انظر "البرنامج والمنظمات غير الحكومية- إطار للشراكة"، الوثيقة EB.A/2001/4-B.

ذلك، يمكن للشركات توفير الخبرة التقنية والموظفين المتخصصين في المجالات المرتبطة بالاحتياجات التشغيلية للبرنامج، مثل الأمن الغذائي، واللوجستيات، والنماذج التجارية المالية. وأخيراً فإن الجهات المانحة الخاصة قد تدعم عمليات وبرامج البرنامج بشكل مباشر في البلدان النامية، وهو ما يتجلى في الشراكات القائمة مع مؤسسة Bill & Melinda Gates والتحالف من أجل الثورة الخضراء في أفريقيا الذي تتمثل غايته في مساعدة الملايين من أصحاب الحيازات الصغيرة على الخلاص من براثن الفقر.

19- مجموعات الأمم المتحدة. سيتم إعطاء الأولوية لتحقيق دور البرنامج ومسؤولياته باعتباره الوكالة الرائدة المسؤولة عن قيادة مجموعة اللوجستيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ للمنظومة الإنسانية للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على مستوى العالم، بما في ذلك السعي إلى إيجاد سبل مبتكرة للتمويل والحفاظ على قدرات التأهب والاستجابة السريعة في حالات الطوارئ الحرجة، مثل تقدير احتياجات الطوارئ، ومستودعات الاستجابة الإنسانية، وخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية، وغيرها من قدرات اللوجستيات والنقل. وتسبق القيادة العالمية للبرنامج في معالجة الجوع الحاد إنشاء نظام التجمعات. وتعتمد مواصلة البرنامج في الاضطلاع بدور القيادة ومسؤولياته في نظام التجمعات داخل الأمم المتحدة على معالجة مسائل توافر التمويل القابل للتنبؤ والمتعدد السنوات بالقدر الكافي. ويجب على البرنامج، لكي يفي بمهمته في المجموعة، أن يواصل تقديم خدمات كفوءة وموثوقة ويمكن التنبؤ بها للمجتمع الإنساني بأسره، مع السير على نهج قائم على خدمة العملاء في أدائه لمسؤولياته التشغيلية.

20- توحيد الأداء. سوف يعمل البرنامج مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركاء من الأمم المتحدة في مجلس الرؤساء التنفيذيين، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والمننديات الأخرى ذات الصلة من أجل تعزيز "توحيد الأداء" على مستوى العواصم والبلدان⁽⁴⁾. ويتعين صياغة تلك الجهود بحيث تكفل قدراً أكبر من فعالية وكفاءة الأمم المتحدة. وسوف يكفل البرنامج أن أنشطته تدعم الأهداف الشاملة للأمم المتحدة، والجهود متعددة الأطراف الرامية إلى منع الصراع، وإحلال السلام، والتنمية، والمساعدة الإنسانية، وحقوق الإنسان، وميثاق الأمم المتحدة.

جيم- الهدف الاستراتيجي الأول: إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ⁽⁵⁾

21- عندما تحدث صدمات أو أزمات يتوقع المجتمع الدولي من أن يكون البرنامج مستعداً للاستجابة إذا ما احتاجت السلطات الوطنية مساعدة. إذ يعتمد كل من الحكومات والمجتمعات المحلية والأسر على البرنامج ليستجيب بسرعة وبفعالية. ويعتبر هذا أحد التوقعات الجلية والأساسية من طرف المنظمة ومسؤوليتها الأولى. ويعبر البرنامج في إطار تدخلاته أهمية خاصة لتقدير الاحتياجات⁽⁶⁾، والاستهداف⁽⁷⁾، واحتياجات المجموعات الضعيفة من الأغذية والتغذية⁽⁸⁾ وتأمين سبل إيصال

(4) انظر "نهج الأمم المتحدة للبرنامج القطري المشترك - النتائج التي تترتب على عمل البرنامج" - الوثيقة EB.2/2005/4-H.

(5) انظر "تعريف حالات الطوارئ"، EB.1/2005/4-A.

(6) انظر "تقدير احتياجات الطوارئ"، EB.1/2004/4-A وتعزيز تقدير احتياجات الطوارئ: التقرير المرحلي النهائي بشأن خطة التنفيذ والخطوات التالية"، EB.2/2007/4-C.

(7) انظر "الاستهداف في حالات الطوارئ"، EB.1/2006/5-A.

(8) انظر "التغذية في حالات الطوارئ: تجربة البرنامج والتحديات"، EB.A/2004/5-A/3.

المساعدات الإنسانية والحفاظ عليها⁽⁹⁾. ويلتزم البرنامج بالنهوض كلية بمختلف مسؤولياته الماثلة في قيادة مجموعات الأمم المتحدة من أجل المساعدة على ضمان نظام منسق وأمثلة للاستجابة إزاء أية احتياجات التي قد تنشأ في حالات الطوارئ. وسيسعى البرنامج من خلال عمليات الطوارئ التي يضطلع بها، في حدود إمكاناته، إلى الاشتراك مع الشركاء الآخرين في تدخلات الإنعاش المبكر⁽¹⁰⁾. وسوف يدعم البرنامج أنشطة الإنعاش المبكر، بما في ذلك للمشردين داخليا واللاجئين، من أجل تحقيق عمليات مكتفية ذاتيا وقادرة على مقاومة الصدمات في مرحلة ما بعد الأزمات. ومن بين الأمثلة الجيدة عن تلك الأنشطة المشروعات الهادفة إلى تدريب الشبان، لا سيما الفتيات، على اكتساب المهارات، وحماية الأصول، بالإضافة إلى التعليم النظامي والتعليم غير النظامي.

الغايات

22- الغاية 1: إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ والتقليل من سوء التغذية الحاد الناتج عن الصدمات إلى ما دون مستويات الطوارئ

الأولوية الأولى والعاجلة بعد وقوع الصدمة هي إنقاذ الأرواح. سوف يواصل البرنامج أيضا السعي إلى تقليل مستويات سوء التغذية الحاد في حالات التي تقتضي درجتها أو مداها تدخلا عاجلا لتفادي الضرر الدائم بالصحة أو الأرواح. وسيواصل البرنامج جعل قدراته في الاستجابة العاجلة لتقديم الإغاثة وتقليل سوء التغذية إلى ما دون مستويات الطوارئ أولى أولوياته. كما سيركز البرنامج على كفاءة توفير حصص كافية من المغذيات الدقيقة في حالات الطوارئ كوسيلة لمنع ازدياد معدلات المرض والوفيات.

23- الغاية 2: حماية سبل كسب العيش وتعزيز الاعتماد على الذات في حالات الطوارئ

بينما قد يفقد بعض الأشخاص كل سبل عيشهم أثناء حالات الطوارئ فقد يستعمل أشخاص آخرون استراتيجيات سلبية للتصدي، مثل بيع أصولهم أو تكبُّد الديون الفادحة. ويمثل تركيز البرنامج على حماية سبل كسب العيش⁽¹¹⁾ لا سيما بين الفئات الضعيفة- أحد جوانب قوة المنظمة.

24- الغاية 3: الوصول إلى اللاجئين والمشردين داخليا وغيرهم من المجموعات والمجموعات الضعيفة الذين أضرت الصدمات بأمنهم الغذائي والتغذوي.

في حالات الطوارئ، ينبغي إيلاء أهمية خاصة للاحتياجات المحددة لتلك المجموعات الضعيفة، من قبيل اللاجئين والمشردين داخليا، الذين تضرروا بشكل كبير من آثار الصدمات. وغالبا ما يتطلب الوصول إليهم حضورا ميدانيا وقدرات لوجيستية التي يمكن أن يقدمها البرنامج دون غيره. ويعترف البرنامج بأن حالات الطوارئ تتطلب من المنظمة في بعض الأحيان دعم المشردين داخليا واللاجئين لفترات طويلة. ويلزم في تلك الحالات مواصلة استخدام الصناديق الإنسانية لتمويل برامج المساعدة الإنسانية المقيمة تقييما دقيقا.

الأدوات الرئيسية

25- تمثل المساعدة الغذائية العامة والموجهة والتدخلات الطارئة لتقديم التغذية أدوات الاستجابة الأولى في الحالات التي يشكّل فيها الجوع الحاد تهديدا للحياة بعد وقوع الكوارث. كما تعتبر الجودة الغذائية للأغذية المقدمة في حالات الطوارئ ذات أهمية أساسية في معالجة المعدلات المرتفعة لسوء التغذية في حالات الطوارئ، وتخفيض معدلا الوفيات المرتبطة بالجوع. وثبتت أهمية أدوات مثل القسائم والأموال النقدية والشراء المحلي في كثير من الحالات.

(9) انظر "مذكرة عن إتاحة سبل وصول المساعدات الإنسانية واثّر ذلك على برنامج الأغذية العالمي"، EB.1/2006/5-B.

(10) انظر "حالات الطوارئ القائمة"، EB.1/2005/4-B.

(11) انظر "المعونة الغذائية وسبل كسب العيش في حالات الطوارئ: استراتيجيات البرنامج"، EB.A/2003/5-A.

26- وتعدّ تقديرات احتياجات الطوارئ بشكل دقيق وموثوق به أساسية للاستجابة السريعة والملائمة للطوارئ. والبرنامج يجري تقديرات لحالات الطوارئ ويعتبر شريكا نشطا في إطار العمليات المشتركة بين الحكومات والوكالات لتقدير الاحتياجات. ويقوم البرنامج بإيفاد فرق للتقييم فور وقوع الصدمة لتحليل طبيعة وحجم الكارثة وآثارها على السكان واما إذا كانت هناك حاجة لتقديم مساعدة غذائية وتغذوية. واستناداً إلى هذه المعلومات، يعمل البرنامج مع السلطات الوطنية وغيرها من الجهات لتعبئة الموارد وتنفيذ الاستجابة الملائمة.

27- وتُعد قدرة البرنامج اللوجيستية في حالات الطوارئ، وعملياته الخاصة، وقدرته في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً أساسياً من قيمته المضافة وميزته المقارنة. بالإضافة إلى خبرة البرنامج وقدرته على تخطيط وتنفيذ عمليات خاصة لتوفير البنية الأساسية الضرورية للتدخل من خلال المساعدة الغذائية وغيرها من أنواع المساعدة فإن البرنامج يتمتع دائماً بقدرة احتياطية للتصدي لاحتياجات اللوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملحّة. ويرتكز محور الدعم اللوجستي الأساسي في أي عملية إنسانية على مجموعة من الموظفين المدربين جيداً والقادرين على التنقل والمزودين والمدعومين بأفضل النظم والتسهيلات. وتدير اللوجستيات حالياً دورات تدريبية خاصة لإعداد موظفي العمل الإنساني لمواجهة واقع عمليات الاستجابة في حالات الطوارئ ومشاقها وتوقعاتها. فالاستجابة المحسوبة والسريعة في غضون 48 ساعة من وقوع الكارثة لا تؤثر مباشرة على إنقاذ الأرواح فحسب، بل وتهيئ الساحة للانتقال بكفاءة من الإغاثة إلى الإنعاش ثم إلى التنمية المستدامة.

28- قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن دور البرنامج كقائد لمجموعة اللوجستيات العالمية وقائد شريك لمجموعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ، يتمثل في تنسيق الخدمات بين الشركاء وبوصفه آخر منفذ لتقديم تلك الخدمات. ويجب على البرنامج وهو يمسك بزمام المجموعة أن يضمن توفير خدمات اللوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتسم بالكفاءة ويمكن الاعتماد عليها والتنبؤ بها للمجتمع الإنساني؛ ولابد من وجود قدر من المرونة والاستدامة وإمكانية التطوير حتى تكفل تلك المساعي بالنجاح. وهذه القدرة على التكيف تتجسد أفضل صورها في خدمات النقل الجوي والشحن التي يقدمها البرنامج، وشبكة مستودعات الاستجابة الإنسانية، وهي مبادرات أثبتت أهميتها البالغة في تلبية احتياجات البرنامج والمجتمع الإنساني الأوسع على السواء. وتعتمد استراتيجية البرنامج بشأن التخزين المسبق لأغذية الطوارئ ومعدات الدعم من خلال شبكة مستودعات الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية على خمس مستودعات في مواقع استراتيجية لتزويد المجتمع الإنساني بأثر عالمي سيكون من شأنه الحد كثيراً من تكلفة نشر مواد الإغاثة، والتقليل من زمن الاستجابة، بل والأهم من ذلك هو إنقاذ الأرواح.

دال- الهدف الاستراتيجي الثاني: منع الجوع الحاد والاستثمار في تدابير

الإستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها(12)

29- تمثل نهاية كارثة ما في كثير من البلدان نذيراً ببداية كارثة أخرى نتيجة لما تسببه الصدمة الأولى من تقويض لقدرة البلدان والمجتمعات المحلية على الصمود أو ما تعانيه تلك البلدان والمجتمعات المحلية من انخفاض أساسي في درجة استعدادها للكوارث. وقد تنشأ ضغوط أخرى تساهم في زعزعة الاستقرار، مثل التقلبات والهشاشة المالية والاقتصادية، وارتفاع أسعار الأغذية، وانخفاض مخزونات واحتياطيات أغذية والطوارئ، مما قد يمس القدرة على مواجهة الصدمات

(12) انظر "التحديث الخاص بتدخلات البرنامج في إطار الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها"، الوثيقة EB.1/2007/5-B.

التغذوية في صميمها. وقد تتفاقم هذه العوامل جراء تغير المناخ. ويستخدم البرنامج بالفعل مجموعة كبيرة من الأدوات لفهم طبيعة وأبعاد تلك الضغوط والكوارث. وسوف يدعم البرنامج إنشاء نظم للإنذار المبكر وتحليل هشاشة الأوضاع. وبالتالي يمكن للبرنامج مساعدة المجتمعات المحلية والحكومات والمجتمع الدولي على استباق الأحداث لمكافحة الجوع - بما يجعل مكافحة الجوع أكثر فعالية وكفاءة - من خلال إيلاء عناية خاصة لاتقاء أخطار الكوارث والتخفيف من حدتها. وسيتم دمج أنشطة البرنامج حيثما أمكن في الأطر القائمة و/أو جهود الشركاء.

الغايات

30- الغاية 1: دعم وتعزيز قدرات الحكومات على التنبؤ بالكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها

على غرار المجالات الأخرى، يجب أن تتصدر الحكومات عمليات التنبؤ بالكوارث والتخفيف من آثارها والاستجابة لها. وسوف يتبادل البرنامج خبرته المرتبطة بنظم الإنذار المبكر ونهج التخطيط للطوارئ وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، فضلاً عن النظم العامة للتخزين والتوزيع من أجل زيادة وتعزيز قدرة الحكومات على الاستعداد والتصدي للكوارث.

31- الغاية 2: دعم وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الصدمات من خلال شبكات الأمان أو إنشاء الأصول

تقف المجتمعات المحلية على الخطوط الأمامية في مواجهة الصدمات، ولذلك فإن قدرتها على الصمود تُحدث تغييراً كبيراً في الآثار المباشرة والطويلة الأجل للصدمات على الحياة وسبل كسب العيش. وسيقوم البرنامج بإعداد برامج تغذوية وبرامج للتغذية المدرسية وغيرها من برامج شبكات الأمان بغرض تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في مناطق انعدام الأمن الغذائي المعرضة للكوارث المتكررة. وسوف يستفيد البرنامج من جوانب قوة برامج المرتبطة بالغذاء مقابل الأصول⁽¹³⁾، لمساعدة المجتمعات المحلية على التخفيف من الآثار المحتملة للصدمات، وبخاصة في المناطق المعرضة للأزمات المتكررة.

32- الغاية 3: دعم التخفيف من آثار الكوارث والتكيف معها للحد من الضعف في مواجهة الكوارث وتغير المناخ

بدأت منظومة الأمم المتحدة تحت قيادة الأمين العام عملية لمواءمة جوانب قوة جميع منظماتها في العمل المنسق من أجل مواجهة تحديات تغير المناخ، وجعلت الحد من مخاطر الكوارث إحدى أولوياتها الرئيسية. ومساعدة السكان الضعفاء في مواجهة آثار البيئة المتغيرة على الأمن الغذائي والتغذوي ليس مجالاً نظرياً أو جديداً لعمل البرنامج. فالمنظمة تعمل منذ أمد بعيد مع الحكومات، مثلما في إثيوبيا، للنهوض بقدرة المجتمعات المحلية على الصمود والتكيف مع الكوارث المرتبطة بالمناخ.

الأدوات الرئيسية

33- تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في البلدان التي يوجد فيها حضور متواصل للبرنامج يساعد على تحديد الفقراء الجوعى، والأماكن التي يعيشون فيها، وطبيعة وأسباب هشاشتهم، والمجموعة الأنسب للتدخلات. وهذا العمل في مجال تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها الذي يقوم به البرنامج بالاشتراك مع الحكومات الوطنية والذي تستفيد منه الجهات الفاعلة الأخرى يمكن تكميله بأنشطة التخطيط للطوارئ وتقدير القدرات والمعوقات في مجال اللوجستيات. ويجب تحديث

(13) التقييم المشترك لفعالية وأثر سياسة تحفيز التنمية في برنامج الأغذية العالمي، فبراير/شباط 2005.

تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها باستمرار لمراعاة عوامل من قبيل الأسواق وأسعار الأغذية.

34- ويساعد البرنامج من خلال منتجات وأدوات الإنذار المبكر المجتمعات المحلية على فهم الصدمات وتوقعها، بما في ذلك الصدمات الناجمة عن تغير المناخ. وهذه المنتجات والأدوات تساعد على اتخاذ قرارات في الوقت المناسب وعن علم، وكذلك اتخاذ إجراءات لتحسين الاستعداد والاستجابة. ومن شأن تلك القدرات أن تقلل أيضا من تعرض المجتمعات المحلية للمخاطر، ومن ثم زيادة الإنتاجية وتحسين الدخل. كما يمكن للبرنامج أن يستفيد من خبرته في مساعدة الحكومات على إنشاء تلك النظم على المستوى الوطني.

35- وتتيح برامج الاستعداد للكوارث والتخفيف من أثارها فرصا مهمة لتعزيز التنمية المستدامة. وتتمثل الحاجة الأساسية في زيادة الوعي ومشاركة جميع قطاعات المجتمع في الاستعداد وترجمة تقديرات المخاطر المحلية إلى تدابير وقائية.

36- ويوجد لدى البرنامج مجموعة من البرامج لمساعدة المجتمعات المحلية على تعزيز نظم أمنها الغذائي والتغذوي وهيكلها الأساسية، وقدرتها على التكيف مع تغير المناخ. وهذه البرامج المجتمعية لبناء الأصول تساعد المجتمعات المحلية على إنشاء أنسب الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز سبل عيش ومن ثم إتاحة وضع أفضل للمجتمعات المحلية لمواجهة ما قد ينشأ من أخطار. ويمكن تصميم وتطوير شبكات الأمان والبرامج الأخرى التي تستخدم القسائم والآليات النقدية وتشجع عمليات الشراء المحلي بما يعزز الأمن الغذائي والتغذوي وربط ذلك بالاستثمار المحلي.

هاء- الهدف الاستراتيجي الثالث: استعادة الحياة وسبل كسب العيش

وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو

حالات الانتقال (14)

37- يدخل هذا الهدف الاستراتيجي في صميم أعمال الإنعاش التي يقوم بها البرنامج. وينبغي أن يمثل الإنعاش في حالات الانتقال بين الطوارئ والتنمية سياقاً كاملاً للتدخلات التي تنطوي على احتياجات محددة والدعوة إلى الاستجابة الملائمة. والبرنامج، بالنظر إلى طبيعة تدخلاته، يتيح قدرات فريدة، بما في ذلك حضوره الميداني العميق والمقبول تماماً، ويؤدي أعمالاً بالغة الأهمية في هذا المضمار. وينبغي أن تكون الأدوات والنهج المستخدمة في تلك الحالات قادرة على تيسير الانتقال من الإغاثة الإنعاش إلى التنمية المستدامة، وهو مسعى سيشارك فيه الكثير من الفاعلين الوطنيين والدوليين الآخرين وسيطلب أطراً زمنية أطول وأوسع للتخطيط والتنفيذ.

38- وسوف يسعى البرنامج من خلال هذا الهدف الاستراتيجي إلى تقديم المساعدة بطريقة تساهم في الجهود الأساسية للأفراد والمجتمعات والبلدان للانتعاش وإعادة البناء في أعقاب حالات الطوارئ. ويمكن للبرنامج القيام بذلك من خلال دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا وإعادة بناء سبل كسب العيش في المجتمعات المحلية الناهضة من الأزمات، وبالتالي تعزيز الأمن البشري والمساعدة في تفادي اندلاع الصراعات من جديد. كما سيتطلب ذلك في كثير من الأحيان إعادة بناء نظم تقديم الأغذية والبنية الأساسية للخدمات المجتمعية حتى يمكن للأسواق أن تستأنف نشاطها تدريجياً وحتى يتسنى للمستفيدين العودة إلى تلبية احتياجاتهم بأنفسهم. وتتمثل الغاية الأساسية الثالثة للبرنامج في هذا المجال في تعزيز قدرة البلدان والمجتمعات المحلية على الانتعاش وإعادة البناء.

(14) انظر "الانتقال من الإغاثة إلى التنمية"، الوثيقة EB.A/2004/5-B.

39- وسوف ينشر البرنامج مجموعة من الأدوات للمساعدة على منع انهيار حالات الانتقال و/أو العودة إلى حالة الصراع أو تزعزع الاستقرار. ويتمتع البرنامج بميزة نسبية قوية في العمل في تلك السياقات بفضل قدرته على تقديم المساعدة في البيئات الأمنية المتدهورة، وحضوره الميداني العميق، وخبرته بتلك الحالات. وينبغي في أي تدخل للبرنامج مراعاة الخصائص المميزة لكل سياق، وسد ثغرات المعرفة، وحشد الشراكات المحتملة، وتعبئة وتعزيز قدرات الجهات الفاعلة الوطنية وغيرها ضمن إطار زمني ملائم.

الغايات

40- الغاية 1: دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا من خلال المساعدات الغذائية والتغذية
حالما تمكن الاستجابة الفورية الأفراد والمجتمعات المحلية الضعيفة من النجاة بحياتهم، من المهم مساعدتهم على النهوض. إعادة بناء سبل كسب العيش للاجئين والمشردين داخليا بدعم من مساعدات البرنامج الغذائية والتغذية تؤدي دورا حاسما في حالات الانتقال من خلال مساعدة البلدان والمجتمعات المحلية على دفع عمليات التنمية.

41- الغاية 2: دعم إعادة بناء سبل كسب العيش والأمن الغذائي والتغذوي للمجتمعات المحلية والأسر المتضررة من الصدمات

تخلف حالات الطوارئ بعد انتهائها حالة طويلة الأمد من العوز والهشاشة. ومساعدة المجتمعات المحلية والأسر على المضي نحو الإنعاش تتطلب من البرنامج التحول عن عمله القائم في معظمه على ردود الأفعال في أعقاب الصدمات إلى نهج استباقي يركز على المستقبل لمساعدة الأفراد والمجتمعات المحلية على تكوين الأصول وبناء سبل مستدامة لكسب العيش. وفي حالات ما بعد الصراع، يمكن لهذا العمل أن يعود بفوائد محلية وملموسة على السلام. ويكتسب ذلك أهمية حاسمة، وبخاصة في الحالات التي لا يزال فيها السلام هشاً.

42- الغاية 3: المساعدة على إنشاء أو إعادة بناء القدرة على توفير أو تقديم الأغذية في البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات والمساعدة على تلافي تجدد الصراعات

يؤدي ضعف القدرة الوطنية والمحلية على توفير أو تقديم الأغذية إلى إعاقة توفر الأغذية أو الوصول إليها لفترات طويلة حتى بعد توقف آثار الصدمات. وللبرنامج باع طويل وخبرة كبيرة يمكن تقاسمها مع البلدان والحكومات لمساعدتها على وضع نظم لكفالة توفر الأغذية وإتاحة السبل الاقتصادية والمادية المستدامة للوصول إليها في جميع أنحاء المناطق المتضررة من الصدمات.

الأدوات الرئيسية

43- البرامج الموجهة لتيسير إعادة بناء سبل كسب العيش. انضم البرنامج إلى الحكومات الوطنية والشركاء الآخرين في كثير من البلدان لاستعمال المساعدات الغذائية، سواء النقدية أو في شكل سلع، كعامل أساسي للتمكين من إعادة بناء سبل كسب العيش من خلال شبكات الأمان الإنتاجية. ومن خلال إدراج المساعدة في استراتيجيات الحماية الاجتماعية، فإن شبكات الأمان تساعد على تفادي ازدواجية الجهود وتساعد الحكومات على وضع نظم مستدامة للمساعدة الغذائية.

44- العمليات الخاصة لإعادة بناء البنية الأساسية المرتبطة بالجوع. بالإضافة إلى تحسين فعالية وكفاءة عمليات تسليم المساعدة الغذائية والتغذية في حالات الطوارئ فإن عمليات البرنامج الخاصة تعزز وتحفز في كثير من الأحيان عمليات الإنعاش من خلال إعادة بناء البنى التحتية الضرورية للاستخدام الجيد لنظم الأمن الغذائي والتغذوي. وسوف تواصل تلك العمليات تلبية احتياجات البرنامج والمجتمعات المحلية ومجتمع العمل الإنساني على النطاق الأوسع حيث تتجاوز فائدتها القدرة على نقل المساعدة الغذائية والتغذية.

45- برامج توزيع الأغذية لتيسير استرجاع الأمن الغذائي والتغذوي. تتمثل القضايا الرئيسية بعد وقوع الصدمات في كثير من الأحيان في توفر الغذاء وإمكانية الوصول إليه. إذ عندما تتوقف الأسواق وتتعطل البنية الأساسية فإن الأغذية قد لا تتوفر. فاسترجاع الأمن الغذائي والتغذوي بما في ذلك برامج توزيع الأغذية الموجهة، يُعد في غالب الأحيان ذا أولوية قصوى.

46- برامج الأموال النقدية والقسائم لتيسير سبل الوصول إلى الغذاء. مع إعادة بناء الأسواق والبنية الأساسية قد تتوفر الأغذية، ولكن السكان المتضررين من الكارثة قد لا يكون لديهم الدخل وقد يفقدون سبل كسب العيش التي تمكّنهم من الوصول إلى الغذاء. وفي هذه الظروف، يمكن لبرامج الأموال النقدية والقسائم أن تمثل أدوات فعّالة بدرجة كبيرة لتيسير الوصول إلى الغذاء ودعم إعادة إنشاء الأسواق في الوقت ذاته. ومن الأفضل أن تفتقر تلك البرامج بأنشطة لمساعدة المستفيدين على إعادة بناء سبل كسب عيشهم.

47- تعزيز القدرة على إعادة إنشاء البنية الأساسية للخدمات في المجتمعات المحلية. يمكن للبرنامج أن يؤدي دوراً حاسماً في تزويد الحكومات بالمساعدة لإعادة بناء نظم تسليم الأغذية التي تدمر الصدمات أجزاء منها في كثير من الأحيان.

واو- الهدف الاستراتيجي الرابع: الحد من الجوع المزمن والخفي

48- يتسبب ارتفاع معدلات الجوع المزمن وسوء التغذية في ارتفاع معدلات الوفيات ويحجب آفاق التنمية عن بعض البلدان والمجتمعات المحلية. ويُعد اتقاء الوفيات المرتبطة بالحالات المزمنة للجوع ونقص التغذية أحد أكبر التحديات الإنسانية في عصرنا. ووفقاً لطلبات واحتياجات الحكومات والمجتمعات المحلية سيشارك البرنامج مع الجهات الأخرى في دعم أو تنفيذ برامج للتصدي للجوع المزمن ونقص التغذية⁽¹⁵⁾ وسوف يركز البرنامج أنشطته بشكل خاص على الفئات الأشد تعرضاً لعواقب الجوع، لا سيما الأطفال والنساء. وفي هذا السياق، ستتواءم أنشطة البرنامج وستدعم أطر السياسات والاستراتيجيات القطرية، في ظل الاعتراف بضرورة تحقيق التكامل السليم بين الميزة النسبية للمنظمة وبين الجهود الوطنية وجهود الشركاء على النطاق الأوسع.

الغايات

49- الهدف 1: مساعدة البلدان على خفض معدلات نقص التغذية إلى ما دون المستويات الخطرة وكسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال

عمل البرنامج منذ عهد بعيد، وضمن نهج دورة الحياة إزاء الجوع ونقص التغذية، على الاستفادة من "الفرص السانحة" التي تحقق أفضل الفوائد وأكثرها استدامة، ولاسيما لصالح الأمهات والأطفال الصغار. وسيواصل البرنامج مساندة وتنفيذ أنشطة لمنع حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال من تأييد ذاتها والوصول بنقص التغذية إلى ما دون المستويات الخطرة عندما لا تستطيع الحكومات القيام بذلك وعندما تطلب من البرنامج التدخل مباشرة⁽¹⁶⁾.

50- الهدف 2: زيادة مستويات التعليم والتغذية والصحة الأساسية من خلال المساعدة الغذائية والتغذوية وأدوات الأمن الغذائي والتغذوي

(15) انظر "الغذاء من أجل التغذية: دمج التغذية في أنشطة البرنامج"، الوثيقة EB.A/2004/5-A/1.

(16) انظر "التقوية بالمغذيات الدقيقة: تجارب برنامج الأغذية العالمي وسبل التقدم"، الوثيقة EB.A/2004/5-A/2.

يؤثر تدني مستويات التعليم والصحة تأثيراً قوياً على النمو البدني والفكري للأفراد، ويعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول⁽¹⁷⁾ وسوف يواصل البرنامج العمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية والشركاء الآخرين على دعم برامج، بل وتنفيذها في بعض الأحيان، من أجل زيادة مستويات التعليم الرسمي وغير الرسمي والتغذية والصحة الأساسية، مع الاهتمام على وجه الخصوص بالنساء والأطفال.

51- الهدف 3: تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز، والسل، والأوبئة الأخرى

تؤدي آثار فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز، والسل، والأوبئة الأخرى إلى تبيد المكاسب الإنمائية المنتزعة بصعوبة في بعض البلدان والمجتمعات المحلية. وفي ظل تقسيم العمل في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز فإن البرنامج يمسك بزمام قيادة الدعم الغذائي والتغذوي بين الجهات الراعية، ويلتزم البرنامج بتوفير الدعم الغذائي والتغذوي بالتعاون مع الشركاء وكعنصر أساسي للوقاية والعلاج والتخفيف من آثار المرض في البرامج والاستراتيجيات الوطنية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية¹⁸.

الأدوات الرئيسية

52- برامج صحة وتغذية الأم والطفل. يشترك البرنامج مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى في دعم أو تنفيذ برامج صحة وتغذية الأم والطفل بهدف تحسين الوضع التغذوي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، والنساء الحوامل والمرضعات، ومنع ما يسببه سوء التغذية في المراحل المبكرة من العمر من آثار تستمر مدى الحياة. والعنصر الرئيسي في هذه البرامج هو التغذية التكميلية المقدمة من خلال المراكز الصحية المحلية أو النهج المجتمعية.

53- برامج التغذية المدرسية. يشترك البرنامج مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى في برامج التغذية المدرسية التي تمكن كل سنة قرابة 20 مليون طفل من التركيز على دراستهم بدلاً من التركيز على الجوع. وأقبل المعلمون وخبراء السياسة والاقتصاد في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، على التغذية المدرسية، وبخاصة عند إنتاج الأغذية وشراؤها محلياً، باعتبارها تدخلاً يساعد على تحطيم حلقة الجوع والفقر. ويشجع تقديم وجبات غذائية في المدرسة على الالتحاق والمواظبة على الدراسة، لا سيما بين الفتيات؛ ويرفع مستوى التعلم من خلال تحسين التركيز وزيادة فعالية الوسائل التعليمية الأخرى؛ ويساعد على تعزيز التغذية السليمة؛ ويتيح الفرصة أمام الأسر الفقيرة لإرسال الأطفال الجوعى إلى المدرسة بدلاً من حملهم على البحث عن الغذاء أو العمل.

54 كما تشكل التغذية المدرسية منطلقاً مثالياً لتقديم المغذيات الكبيرة والدقيقة على السواء وتطوير الإنتاج المحلي للأغذية التكميلية الأساسية لنمو الإمكانيات البدنية والفكرية لدى الأطفال في عمر المدرسة. وتشجع برامج التغذية المدرسية من خلال "الحصص الغذائية المنزلية" الأسر على إرسال بناتها إلى المدرسة أو فتح منازلهم أمام الأيتام. كما يمكن للتغذية المدرسية من خلال المشتريات المحلية أن تشجع على إيجاد حلول إنمائية مستدامة عن طريق دعم تنمية أسواق موثوقة لصالح صغار المزارعين والمنتجين المحليين ومساعدتهم على الوصول إلى تلك الأسواق. وعلاوة على ذلك فإن برامج التغذية المدرسية تمثل حلاً مستداماً وطويلاً للأجل للجوع لأن أثرها على مستويات التعليم، وبخاصة بين الفتيات المراهقات، سيساعد على كسر حلقة الجوع ونقص التغذية بين الأجيال. وفي هذا السياق، يمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تحول المدارس إلى "مراكز

⁽¹⁷⁾ انظر برنامج الأغذية العالمي، 2006، سلسلة الجوع في العالم- الجوع والتعلم، البرنامج ومطبعة جامعة ستانفورد؛ وانظر أيضاً البرنامج، 2007، سلسلة الجوع في العالم- الجوع والصحة، البرنامج وإرشكان.

¹⁸ انظر "البرمجة في عصر مرض الإيدز: تصدي برنامج الأغذية العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، الوثيقة EB.1/2003/4-B.

تطوير " للمجتمع المحلي بأسره عن طريق إتاحة قناة "جاهزة" يمكن من خلالها تقديم مجموعة أوسع من الخدمات. وعندما تندلع الأزمات/ يمكن أيضا لبرامج التغذية المدرسية أن تؤدي دورا على جانب كبير من الأهمية كمنطلق للوصول إلى الأطفال المحتاجين.

55- برامج التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والأوبئة الأخرى والتخفيف من آثارها. يجري تنفيذ برامج غذائية وتغذوية في كثير من البلدان الموبوءة في إطار مجموعة شاملة من تدابير العلاج والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية و/أو السل. وترمي هذه البرامج إلى (i) تمكين السكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي من التماس العلاج؛ (ii) المساعدة على تحقيق الفوائد المثلى من العلاج؛ (iii) تيسير الإنعاش التغذوي؛ (iv) دعم الالتزام بالعلاج، لاسيما خلال فترة الضعف الأولى؛ (v) تمكين الأطفال من نيل قسط من التعليم يساعدهم على حماية مستقبلهم. ويعمل البرنامج مع الحكومات لكفالة إدراج الدعم الغذائي والتغذوي في برامج مكافحة السل الوطنية وفي ميزانيات خططها لمكافحة الإيدز. وسوف يعمل البرنامج مع الحكومات والمجتمع المدني والجهات الأخرى للتخطيط والتصدي للآثار المحتملة المرتبطة بالجوع نتيجة الأزمات الصحية، مثل الأنفلونزا البشرية المرتبطة بفيروس أنفلونزا الطيور الشديدة.

56 المشورة بشأن السياسات والبرامج. أكد المجتمع الدولي بقوة المسؤولية الرئيسية للحكومات الوطنية في الإمساك بزمام قيادة مكافحة الجوع وتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. ويتمتع البرنامج بتاريخ حافل وناجح في العمل مع الحكومات لتصميم وإدارة برامج للمساعدة الغذائية والتغذوية. وتزداد أهمية هذا الجانب الأساسي من عمل البرنامج في ظل التغيرات التي تشهدها بيئة المعونة الإنسانية والإنمائية.

زاي - الهدف الاستراتيجي الخامس: استخدام المشورة والمناصرة في مجال السياسات لمساعدة البلدان على مكافحة الجوع

57- يتحقق تقدم واضح عندما تضع الحكومات مكافحة الجوع ونقص التغذية على رأس أولوياتها. ويجب أن يعمل البرنامج وشركاؤه مع الحكومات الوطنية لضمان عدم النظر إلى الجوع ونقص التغذية باعتبارهما مجرد آثار عرضية للفقر يفترض زوالها حالما تنخفض معدلات الفقر. ويلزم بدلا من ذلك اتخاذ تدابير محددة لدمج إجراءات الحد من الجوع في الاستراتيجيات الأوسع للنمو والحد من الفقر. ويحمل ذلك في طياته قدرات كافية في مجال السياسات والنواحي التشغيلية على المستويين الوطني والمحلي. وعمل البرنامج منذ إنشائه في عام 1962 على مكافحة الجوع وتعزيز الأمن الغذائي والتغذوي من خلال المساعدة الغذائية والتغذوية. ولذلك فقد اكتسبت المنظمة خبرة لم يسبق لها مثيل ودراية قوية بتلك القضايا ويعززها ما اكتسبه من معرفة من خلال اتصاله الوثيق بالمستفيدين بفضل حضوره الميداني العميق. ويمثل تبادل هذه الخبرة والمعرفة من أجل تعزيز قدرة البلدان على الحد من الجوع نهجا طالما سار عليه البرنامج في أنشطته، بل وسيزداد أهمية في البيئة المتغيرة للتنمية والمعونة الإنسانية.

58- بالإمكان بل وينبغي تصميم برامج المساعدة الغذائية والتغذوية بطريقة تسمح بجني أضعاف الفوائد للمستفيدين-وهي في ذات الوقت مجدية التكاليف بالنسبة للبرنامج. وتدعم أنشطة شراء المواد الغذائية وغير الغذائية محليا قدرات البلدان والمجتمعات المحلية على تحسين فرص العمل وتطوير سبل مستدامة لكسب العيش. ويلتزم البرنامج باستخدام قدرته الشرائية عندما وحيثما كان ممكنا من أجل تنمية قدرات الموردين ووضع ، بالتعاون مع شركاء آخرين، أنشطة تدخلات تكميلية قصد تعزيز التوريد. ويمكن تعميم أنشطة المشتريات المحلية التجريبية في ممارسات الشراء المعمول بها في البرنامج، وأهم من ذلك، هو أن تقوم الحكومات الوطنية باعتماد وتطوير

تلك الأنشطة. ومع ذلك يتعين إيضاح أن أولى أوليات البرنامج في المشتريات تكمن في تلبية الاحتياجات الإنسانية بأقصى قدر ممكن من الفعالية.

الغايات

59- الغاية 1: استخدام القدرة الشرائية لدعم التنمية المستدامة لنظم الأمن الغذائي والتغذوي، وتحويل المساعدة الغذائية والتغذوية إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية.

سوف يسعى البرنامج إلى تحقيق هذه الغاية من خلال شراء الأغذية محلياً لدعم القطاعات الزراعية الوطنية⁽¹⁹⁾، مع التركيز بشكل خاص على زراعة الحيازات الصغيرة؛ وتعزيز خدمات وشبكات النقل والاتصالات المحلية من خلال المشتريات المحلية؛ وشراء الخدمات الأخرى بما يكفل تحقيق أثر إيجابي على الاقتصاد الأوسع وتنمية الأسواق. وسيتم في كل حالة العناية بتحقيق توازن بين استعمال القوة الشرائية للبرنامج على نحو يحقق فوائد طويلة الأجل وبين الأولوية المطلقة المتمثلة في الوصول إلى جميع المحتاجين في الوقت المناسب وبطرق ملائمة للأسواق المحلية. وسوف تتركز أولوية اهتمام البرنامج على توصيل كميات وأنواع مناسبة من المساعدة إلى الأشخاص المحتاجين من خلال الأسواق كلما أمكن ذلك، وبسبل لا تقوض الهدف الرئيسي للبرنامج المتمثل في تقديم المساعدة الغذائية والتغذوية بكميات كافية وفي الوقت المناسب، وبطريقة تحول تلك المساعدة إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية.

60- الغاية 2: وضع استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤوليات من أجل تعزيز حلول الجوع المملوكة وطنياً.

سيضع البرنامج استراتيجية واضحة لتسليم المسؤولية باعتبارها عنصراً أساسياً في تدخلاته. وسوف يتيح ذلك للبرنامج تحسين استدامة تدخلاته وزيادة كفاءتها عن طريق دعم مشاركة الشركاء المعنيين خلال مرحلة التنفيذ، وكفالة تحقيق درجة متزايدة من الملكية المحلية. وسوف يتعين على البرنامج تقدير رغبة الشركاء واستعدادهم وتوفير الموارد لديهم لتقلد المسؤولية أثناء مرحلة تصميم برامجه. كما سيتعين على البرنامج تحسين دمج أنشطته في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر، فضلاً عن تخصيص بعض موارده لتعزيز قدرات الشركاء في المجالات التي ما زال الشركاء يعانون فيها ثغرة كبيرة بين القدرة الراهنة والقدرة المطلوبة للنجاح في تسلم المسؤولية من البرنامج في الوقت المقرر.

61- الغاية 1: تعزيز قدرة البلدان على تصميم وإدارة وتنفيذ سياسات وبرامج للحد من الجوع

في إطار مبادرة الأمم المتحدة لتوحيد العمل، سيستخدم البرنامج المشورة والمناصرة في مجال السياسات لمساعدة البلدان على مكافحة الجوع. ويمكن للبرنامج القيام بذلك عن طريق مساعدة البلدان على وضع أولوية مكافحة الجوع في سياساتها وأطرها الاستراتيجية الوطنية⁽²⁰⁾؛ والاستفادة من خبرة البرنامج في مجال سياسات ونهج الحد من الجوع؛ والمناصرة والتوعية في المنتديات الوطنية والدولية حول جميع أشكال الجوع، بما في ذلك الجوع المزمن والجوع "الخفي".

الأدوات الرئيسية

62- تشكل أنشطة البرنامج في مجال شراء السلع الغذائية وغير الغذائية آليات محورية سيتحقق من خلالها هذا الهدف الاستراتيجي. ويجب إعطاء الأولوية للمشتريات المحلية عندما لا يتعارض ذلك مع المتطلبات الأخرى لعمليات البرنامج، وهي توفير المساعدة الغذائية والتغذوية الكافية وفي الوقت المناسب. كما يجب أن تساعد هذه الأنشطة المنتجين ومقدمي الخدمات على تنمية المهارات

(19) انظر "شراء الأغذية في البلدان النامية" - الوثيقة EB.1/2001/4-B.

(20) انظر "الالتزام باستراتيجيات الحد من انتشار الفقر"، الوثيقة EB.A/2006/5-B.

والقدرات التي يحتاجون إليها لإنتاج أغذية عالية الجودة يمكنها الوصول إلى الأسواق المتقدمة، ومن ثم تعزيز استدامة الآثار الإنمائية للبرنامج. وسوف يضيف البرنامج قيمة عن طريق إجراء عمليات الشراء بما يعزز جوانب الإمداد، والجمع بين التدخلات التكميلية للشركاء الآخرين، مثل الائتمانات الصغيرة، والبذور، وغيرها:

63- *استراتيجيات تسليم المسؤولية.* سيصمم البرنامج أنشطته منذ البداية بما يتيح سلاسة تسليم المسؤولية، وهي مسألة لا يمكن أن تكون مجرد فكرة متأخرة. وينبغي أن ينضم الشركاء إلى العملية منذ بدايتها. وسوف يتعين على البرنامج بعد ذلك أن يحدد منذ البداية الجهة (الجهات) الشريكة التي ينبغي أن تمسك بزمام القيادة حالما ينسحب، وكذلك تقييم قدرات هؤلاء الشركاء للقيام بذلك، وسائر الثغرات الممكنة. وأخيراً، سيتعين على البرنامج أن يضع مسارات للعمل بميزانيات وتمويل بشكل كامل في برامج التي تركز على التصدي لتلك الثغرات من خلال تبادل المعرفة وتعزيز القدرات.

64- *المشورة بشأن السياسات والبرامج.* تعني التحوّلات في بيئة المعونة الإنمائية أن السبيل الأكثر فعالية التي يمكن بها للبرنامج المساعدة في مكافحة الجوع تتمثل غالباً في تكميل وزيادة موارد الحكومات والمجتمعات المحلية وتوسيع معرفتها بالمستفيدين باستخدام الخبرة الفنية والقدرات التي يتمتع بها البرنامج. وسوف يقوم البرنامج بإسداء المشورة حول تصميم وإدارة البرامج والسياسات بناءً على طلب البلدان أو المجتمعات المحلية⁽²¹⁾. وتحقيقاً لتلك الغاية فإن البرنامج سيعتمد على خبرته الواسعة ونطاقه العالمي الذي يتيح له على وجه الخصوص نقل نجاحاته ودروسه المستفادة من بلدٍ إلى آخر. كما تؤدّي المشورة السياساتية دوراً في حالات الطوارئ حتى وإن اتخذ هذا الدور شكلاً مختلفاً، مع الإصرار على الاستجابة السريعة والقدرة على التنسيق وتلبية احتياجات الطوارئ.

65- *المناصرة.* التوعية السياسية هي أولى خطوات مكافحة الجوع. وقد ظل البرنامج لأمد طويل يواجه هذه الحقيقة، ولذلك فقد أنشأ مجموعة واسعة وناجحة من الوسائل لنشر المعلومات عن مكافحة الجوع العالمي وشرحه وتعبئة الموارد اللازمة له. وسوف تواصل المناصرة أداء دور بارز في أنشطة البرنامج على المستويات الميدانية والإقليمية والعالمية من أجل الوصول إلى المجموعة الكاملة من الجهات الفاعلة في مكافحة الجوع. وعلاوة على ذلك فسوف يستخدم البرنامج أثر جهوده في مجال المناصرة سعياً إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتراوح بين تعبئة الموارد لعملياته والتأثير على قضايا السياسات على النطاق الأوسع، مثل تغيير المناخ، التي لها أثر إيجابي فعال في مكافحة الجوع.

(21) انظر "بناء القدرات القطرية والإقليمية"، الوثيقة EB.3/2004/4-B